

# اليقظة | مدرسة الحياة 8241 | المجلس الرابع والعشرون |

## الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمال ما لنا. من يهدي الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - [00:00:00](#)

وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار. اللهم صل على محمد - [00:00:26](#)

وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى ال محمد. كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم. في العالمين انك حميد مجيد - [00:00:56](#)

فتحدثنا في المرة الماضية عن اليقظة عن المراتب الاربعة التي اولها اليقظة التي لا يستقيم سير عبد الا بعد ضبط معناها وتصورها. فاليقظة هي القومة الهي عز وجل من سمة الغفلة. والنهوض من ورطة الفترة - [00:01:16](#)

ويستعان على ذلك بلحظ القلب الى النعمة. لاستدامة الشكر لله تبارك وتعالى مع ملاحظة الجناية ومحاولة التخلص منها يعني اذا هو يعبد الله تبارك وتعالى بين الخوف والرجاء. فهذه التي قامها اهل الكهف هي قومة اليقظة التي نتكلم عنها الان - [00:01:56](#)

هي قومة القلب من سمة الغفلة. ونهوضه من ورثة الفترة قال تعالى اذ ربطنا على قلوبهم وربطنا على قلوبهم اذ قاموا فقالوا ربنا رب السموات والارض لن ندعو من دونه الها. لقد قلنا اذا شططا - [00:02:36](#)

ذكرنا ان هؤلاء الفتيان كانوا ابناء الملوك وابناء الطبقة المترفة وعادة اهل الطبقة المترسة انهم لا يصبرون على الاذى لا سيما اذا مس النعيم الذي يعيشون فيه. ولذلك تجد اضعف الناس - [00:03:06](#)

عادة هم اهل الترف. لا يتحملون البلاء. لا سيما اذا كان في الله ممكن يتتلى في معاشه وينهض. يعني المصنع يحترق يمكن يؤسس المصنع مرة اخرى. ويجد وينشط. ليه؟ لان له ثمرة عاجلة. هو يستمتع - [00:03:36](#)

اما البلاء في الله فثمرته الجنة والجنة غير موجودة وغير محسوسة فلاجل هذا تجد اهل الطرف عادة اضعف الناس قلوبا. انا لا اعمم ان اهل الطرف جميعا. هم اضعف الناس قلوب الله. ولا اقول - [00:04:06](#)

ان اهل البلاء او الناس الذين ليس لهم في الدنيا حظ قلوبهم كالحديد. لأ برضه. يعني انا لا اعمم لا اجعل كلية لا في هذا الطرف ولا في ذاك الطرف. لكن العادة ان اهل الطرف اضعف الناس قلوبا. لذلك لا تجدهم - [00:04:26](#)

اتباع الانبياء. انما اتباع الانبياء دائما هم الضعفاء والفقراء كما في حديث ابي سفيان في الصحيحين لما لقي ابو سفيان هرقل في المدة التي مآدها رسول الله صلى الله عليه وسلم كفار قريش فدخل ابو سفيان غزة تاجرا فهربي - [00:04:46](#)

ارسل في طلب رجل قريب النسب من النبي صلى الله عليه وسلم ليسأله عنه فدارت بينهما اسئلة عشرة سأله هرقل كان من هذه الاسئلة قال له اشرف الناس اتبعوه ام ضعفاؤهم؟ قال - [00:05:16](#)

ضعفاؤهم قال يزيدون ان ينقصون. قال بل يزيدون. قال هل يرتد احد منهم سقطا لدينه بعد ان يدخل فيه قال لا. اجاب هرقل عن كلام ابي سفيان بقوله لما سأله اشرف الناس اتبعوه ام ضعفاؤهم؟ قال بل ضعفاؤهم قال وهم اتى - [00:05:36](#)

اتباع الانبياء. وهم المتهمون دائما بانهم اهل الجهالة والتفاهة كان زمان خمسة وعشرين سنة. دار بيني وبين رجل حوارا. عن مسألة

الالتزام قال لي ده حتى ما فيكمش واحد محترم. هو يقصد محترم يعني ايه؟ يعني له منصب. منصب في - [00:06:06](#)

دنيا يكون رئيس مؤسسة يكون مدير مش عارف ايه يكون ايه. كل اللي كانوا ملتزمين انذاك هم شباب الجامعة انهم بدأوا يتطلعوا الى السنة ويعملوا بالسنة والكلام ده. وعادة واغلبهم من الارياف. وفقراء وابوه على ما بيبيعت له المصروف به يعني - [00:06:36](#)

تكون طلعت عينه فقراء كلهم فهذا هو نظرتهم. حتى لما قال قوم نوح لنوح وما نراك اتبعك الا الذين هم ارازلك هنا بادي الرأس بادي الرأي يعني يقولون ما يبدو لهم بغير تفكير عميق - [00:06:56](#)

الذي يخطر على باله يقول واهل العقل والنباهة لا يقولون ما يخطر على بالهم اول مرة بل اذا القيت عليهم المسألة يتأملها اولاً. دول اهل العقل يعني. يتأملها اولاً. ثم ينظر - [00:07:19](#)

ال خير في الكلام ام في السكوت؟ فان رأى الخير في الكلام تكلم. وان رأى الخير في السكوت سكت لا جهاد كانت العرب تقول لسان العاقل من وراء قلبه. ولسان الاحمق - [00:07:39](#)

من امام قلبه. اما العاقل فلسانه من وراء قلبه فلا بد ان يتدبر قلبه المسألة ثم ينطق اللسان لان منزلته متأخرة عن القلب. اما الاحمق فقبل ان تصل المسألة الى القلب. فيتدبرها وينظر - [00:07:59](#)

الخير في الكلام ام السكوت ينطق اللسان على طول. فاتباع الانبياء دائماً هم الفقراء التي يزيدون ام ينقصون؟ قال بل يزيدون. وهو ده العجب. لان الطريق لما يكون كله ابتلاء - [00:08:19](#)

يجعل المرء ينصرف. يقول لك انا هافضل في البلاد لحد امتي؟ لأ البلاء هو الذي سبته ودي من العجائب. يعني المفترض ان يفر. طالما المسألة فيها عزاب وفيها ضرب وخط وتعليق ونفخ والكلام ده. يهرب - [00:08:39](#)

وايه ايه اللي مستفيدة من المسألة ديت؟ فكان المتصور انه مع شدة البلاء ان ينصرف اتباع هذا الطريق لا لا ينصرفون. لانه هينصرف على ايه؟ هو هيبكي على ايه؟ هو اصلاً نايم على البرج. فايه اللي خسره يعني - [00:08:59](#)

ما خسرش حاجة. وطلبوا الدنيا يضعس منة القلب. يبقى الواحد دايمًا خايف. اصحاب الاموال يخاف على المال بتاعه. ماسك العصاية دايمًا من النص. لو لقي ان صحبة الاخيار تضر بماله بيتعد عنهم الف - [00:09:19](#)

سليم ولا يمكن يقترب ابدًا. ممكن بقى يكون رجل خير والكلام ده يتصدق ينفق من بعيد لبعيد كم يا اسطى كده؟ عشان يتوه نفسه من الموضوع. ما بيقاش لو ده اتمسك جبت منين يقول له من فلان على طول. لأ لكن من فلان وفلان - [00:09:39](#)

مش عارف اروح فين. فيقوم يطول السكة شوية على بال ما يوصل الخير لما عايز يوصل خير. من خايف على الدنيا التي جمعها مع انه قد يكون رجلاً فاضلاً زي ما احنا بنقول يعني من اهل الصلاة والكلام ده لكن رأس المال جبان كما يقولون - [00:09:59](#)

لكن الناس الفقراء دول على اي شيء يخافون؟ بيبقى قلبه زي الحديد. يدخل الفتنة يطلع منها زي الحديد برضو. ما تلاقوش لا لا تعب ولا الكلام ده. ولا يطلع مفرط. واه لكن حكم السجن مؤزي. بيبقى نفسه يطلع ويدعو الله ان يخرج - [00:10:17](#)

ومتأزنة تمام الاذي لكن اول ما يخرج لا يمكن يصلي. فهؤلاء ابناء الملوك دي كانت ظاهرة. الحقيقة ولزلك لما انت يعني ايه آآ تتأمل بقى وربطنا على قلوبهم اذ قال - [00:10:37](#)

قاموا فقالوا فقبل ان يقول لابد ان يقوم الاول. طب ده ازاي يقوم والقومة دي اللي هي اليقظة بقى. قومهم جميعاً كفره كيف تنبه هؤلاء الى التوحيد؟ ازاي يعني؟ العقل السليم. اه دول بيسجدوا - [00:10:57](#)

لصلاة. طب ده انا احسن من حجر. انا مرید وهو حجر. انا متكلم وهو ابكم انا ارى وهو لا يرى. انا اسمع وهو لا يسمع. مين اللي يعبد من؟ يبقى كامل الصفات يعبد المعدوم - [00:11:25](#)

ده كلام مش ممكن اي بني ادم يفكر يعني تفكير بسيط كده يصل الى المسألة دي. طيب ازاي الاولاد دول اولاد الملوك يستطيعون الوقوف في مقابل ابائهم. وابطاؤهم اصحاب الشوكة. واصحاب النخوة - [00:11:45](#)

واصحاب القرار لا يستطيعون مواجهة هؤلاء الا اذا قاموا. طب هيقوم ازاي قال لك ما هو اول الاية. وربطنا على قلوبهم. هو ده اللي قومه. ان الله ربط على قلبه - [00:12:05](#)

فاعطاه القوة فقام. فاذا قام تكلم. زي زي ام موسى. ام موسى ابناها رمتها في البحر وهياخده فرعون من شدة رعبها كما قال الله عز وجل اصبح فؤاد ام موسى خاليا فارغا. فارغا يعني - [00:12:25](#)

انا ليس في صدرها قلب. من الرعب. ان كادت لتجدي به من كثر بعضها عايضة تروح تقول اللي انا حطاه في السد ده ابني. وانا مهرباه من فرعون. طب هتعترف على ابنها؟ تقول لك اه. لما - [00:12:55](#)

دبح قدامي وادفنه هستريح. لكن انا رميت في البحر. قلب الام يا ترى راح فين؟ يا ترى يا ترى خدوه دبحوه؟ يا ترى في صدري حنين ضامه؟ يا ترى في كزا؟ لأ ده الموت اهون. اهون من هذه - [00:13:15](#)

الهاوجس التي تأكل قلبها. ان كادت لتبدي به تقول هذا ابني. لولا ان ربطتنا على قلبها لتكون من المؤمنين. فهذا الرباط هو الذي اقامها. يبقى هؤلاء مع كونهم ابناء الطبقة المترفة الذي اقامهم وجعلهم في منزلة اليقظة - [00:13:35](#)

هو ان الله عز وجل ربط على قلوبهم. اذ قاموا فقالوا ما لا يمكن تحمله في هذه المملكة ربنا رب السماوات والارض لن ندعوا من دونه الها. لقد قلنا اذا شططا. هؤلاء قوم اتخذوا - [00:14:05](#)

من دون الهة. لولا يأتون عليهم بسلطان بين فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا. المفسرون يقولوا ان ان دي كانت بعض المفسرين يعني. قالوا ان هذه كانت منازرة بين هؤلاء الفتيان وبين قومهم. مش بين الفتيان وبعضهم - [00:14:25](#)

لانهم لما قاموا فقالوا ربنا رب السماوات والارض. قالوها لاقوامها. لابائهم. ولذلك طلبوه فقالوا امهلونا. وفي هذه المهلة هربوا. وكان من رحمة الله بهم ان اقوامهم اعطهم فرصة للتفكير. فهربوا ودخلوا الكهف وكانت القصة التي تعرفونه. فهم استدلووا استدلووا - [00:14:45](#)

دلالة العقل الصريح على بطيان آآ الهة اقوامهم. يبقى هؤلاء القوم بقى اللي احنا بنتكلم عنها دي هي القومة قومة القلب من سنة الغسلة. والنهوض من ورطة الفترة. طب انت تستعين على اليقظة دي بايه؟ قال لك بحاجتين. الحاجة الاولى هي لحظ القلب الى النعمة - [00:15:15](#)

نعمل اللي انت عايش فيه ولا تشعر بها. دائما قلبك ينظر اليها. النهاردة المقابر ما عادتش بتأسر في حد. الا قليلا وما عادش حد بيزور المقابر. يطلع من بيته كده ويقول اما ارواح ازور المقابر عشان الين قلبي - [00:15:45](#)

او ذهب الى المقابر يذهب بقلب بارد. طال العهد بحبيبه الذي مات. خلاص نسيه. يدخل يقول له دعاءه يطلع. النبي عليه الصلاة والسلام لما قال فزوروا فانها تذكر بالاخرة اي لاصحاب القلوب - [00:16:13](#)

نرجع امله في الدنيا يتقلص كانه عريض قوي وواسع قوي وعمال عايز يعمل ويخلي والكلام ده امله تخلص. واحد يقول طيب معنى ذلك ان احنا نسيب الدنيا بقى. اقول له لا. لان لما حب يمدد انا - [00:16:33](#)

كان هيمنده على حساب اخيه. كان هيروح يجيب قرض من البنك. كان عايز يجيب بضاعة في الدين الكثير جدا اللي ممكن يعجز عن سداه. ما هو الامل كده. قام قال لك لأ انا امشي على قدي. انا الحمد لله اللي عندي يكفيني وانا - [00:16:53](#)

من نفسي كده من رأس مالي لو خسرت يبقى خسرت رأس مالي. ما اشتغلش بفلوس الناس. فيقوم يقلص الامل بتاعه شوية يرجع اقرب الى الاخرة بيني وبين اخيه خصومة على اي حاجة يرجع يقول خلاص الله يسامحه. المقابر ما عادتش بتقوم بهذا الدور الان. انا عايز اقول لك على حاجة - [00:17:13](#)

اللي يقوم بالدور ده بالمستشفيات. رح المستشفى. وادخل عنبر الطوارئ قصص اللي هي حد لسه عامل حادثة لسه جاي دلوقتي اهوت. اسمع بقى. تسمع صراخ المتألمين حتى كأن بعضهم يقول كلاما لا يجوز. دخلت مرة عنبر طوارئ سمعت واحد يقول يا رب رحمتك راحت فين - [00:17:33](#)

من شدة الالم عمال يتلوى من شدة الالم. انت لما تنزر بقى الى نفسك وانك انت معافى والحمد لله سليم في الوقت الذي ابتلي من هو مسلك؟ ومن هو اصغر منك؟ مبتلى ببلاءات كسيرة. وانت لم تقم بالشكر بل قد - [00:18:03](#)

تكون ممن يعصي الله بنعم الله. ربنا عز وجل اللي اداك سيارة حاطط لي فيها المغنيين والمطربين وماشي الديسكو سم الاذان. الالباء

اللي تاركين ولادهم ياخدوا السيارات ويروحوا يعاكسوا في البنات ويعملوا في الكلام ده في الشوارع ومشغلين الديسك قد كده -

[00:18:23](#)

هو ده شكر النعمة؟ ده انت ما ترضهاش بينك وبين نفسك مع واحد اخر. تشتري له عدة تليفون يشتكم فيها انت ما تصدش العملية دي. انت ك انسان يعني. فاذا لاحظ القلب النعمة - [00:18:43](#)

يستيقظ بقى. طب النعمة اللي انا فيها دي مع جنائتي ما هو انت مش سالف برضو. لا انت ولا انا. مش سالكين. لنا ذنوب ذنوب خفية لا احد يعرفها ولنا ذنوب ظاهرة. ومع ذلك الله عز وجل حلم عنا ولم يعاجلنا بالعقوبة. وانا عندي - [00:19:03](#)

جناية مش معنى ان انا ماشي مستور وكويس ان انا كويس. لأ المسألة مش كده. يبقى انا لما الحظ الجنائية واحاول اتخلص منها

يعينوني على ذلك استدامة الشكر بلحظ القلب عشان ما اطلعش من مقام الشكر هو ده اللي يعمل يقظة. في - [00:19:23](#)

فده هذا هو الذي حدث بالنسبة لاهل الكهف. يقول ابن الجوزي رحمه الله تعالى آآ وفي التفسير ان كل واحد منهم القي في قلبه يقظة.

فقال لابد لهذا الخلق من خالق. شف بقى كلام واحنا بنجوزه ساعات يلغي بيلغز يعني يجيب عمارات ويدخلها في بعضها لكن معناها

[00:19:43](#) جميل

يقول فاشند الكرب بواظنهم من وقود نار الحذر. لما حصل عنده يقظة نفسه ما سابتوش. واللصوص انواع منها نفس حلف الله بها. لا

اقسم بيوم القيامة ولا اقسم بالنفس اللوامة - [00:20:13](#)

النفس اللوامة نفس يقظة. لا تترك صاحبها ابدأ. يفعل الشيء ما تيموش ليه عملت؟ ليه خليت؟ طب دي مش خيانة؟ طب هتقابل ربنا

ازاي؟ طب لو الناس اكتشفوا ان انت بتلعب عليهم. وفاكرينك - [00:20:43](#)

مخبت وانسان فاضل وعامل جميل لهم. هتودي وشك فين؟ قال ازاي ازاي نستطعم اللقمة؟ ازاي حاطط جنبك وعايز تنام هي دي

النفس اللوامة. لا تدعه ابدأ يستريح. النفس لوامة دي نفس انسان يقف. فلما - [00:21:03](#)

استيقظ النفس اللوامة يشتد كرب الباطن خوفا من الحذر. الحذر اللي هو ايه؟ ان يقع ابيه ما يحذر بسبب جريمته. ادي معنى كلام ابن

الجوزي. فخرجوا الى الصحراء فاجتمعوا على غير موعد فكل واحد - [00:21:23](#)

يسأل الاخر ما الذي اخرجك؟ فتصادقوا. التقوا على هدف واحد لما اصر بعضهم لبعض انا ما خرجت وفارقت الا انهم يعبدون غير

الله. قال له انا كزلك. وده قال انا كذلك. انا كذلك فتصادقوا - [00:21:43](#)

فلشرف هذه النخبة تبعهم كلب نوه الله بذكره لانه صاحبه اشوف اشوف الانسان الفاضل الانسان الفاضل فضله ييمتد الى الكلب الذي

افكيف تتخلى عن صحبة الصالحين؟ كيف لا تبحث عنهم؟ وقد صانهم كلب اهو احنا - [00:22:03](#)

لحد النهاردة بنقول وكلبهم باسط ذراعيه للوصيف. هد النهارده. والى يوم القيامة. حيث يتلى هذا القرآن برضه الكلب لانه صاحب

هؤلاء القوم الصالحين. يقول ومن الناس من يجعل الخالق سبحانه وتعالى عنده - [00:22:33](#)

لذلك السبب الذي هو في الفكر والنظر سببا ظاهرا. هو الاول جاب الاهتداء بغير سبب ظاهر زي ما قلنا قصة الفضيل ابن عياط. ما

فيش سبب معين يقول لنا قلبه اتفتح ليه؟ ده طالع لمعشوقته. للي بيحبها - [00:22:53](#)

فاول ما يسمع لم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق يقول انا يا رب يقف مكانه يتسمر ايه اللي فتح قلبه؟

مش عارفين. ليس هناك سبب ظاهر. فهنا جاب السبب الظاهر. ما هو الحاجة - [00:23:13](#)

احنا نعملها اليقظة نوعين. سبب مش زاهر ده هذا تفضل من الله على العبد. ان فتح قلبه او فتح قفل قال لك من الناس من يجعل

الخالق سبحانه وتعالى عنده لذلك السبب الذي هو الفكر والنظر سببا ظاهرا - [00:23:33](#)

اما من موعظة يسمعها او يراها فيحرك هذا السبب الظاهر فكرة القلب الباطنة. فاكرين العمارة اللي وقعت في زلزال واحد وتسعين.

واحد كان اسمه اكتم نجا واكشن ده كان معه امه وبنته - [00:23:53](#)

وتحت الانقاض ماتت امه وهو ينظر. بنته عطشانة كان يسقيها من اولى كل ده تحت الانقاض وما فيش حد فاكر هو ما فيش حد

عارف يجيبهم. اول الما طلع من تحت الانقاض قال انا هعيش طول عمري خدام في الجامع. ما هو ده سبب - [00:24:23](#)

سبب ظاهر. رأى الموت بعينه قال لك انا هبقي خدام في الجامع. هعيش طول عمري خدام في الجامع ده نوع من اليقظة حصلت بسبب ظاهر. عامل الاسانسير اللي حوالي من اربع خمس سنين اللي اخبار اليوم - [00:24:53](#)

جابت خبر طالع بالحبل بتاعه في الدور العاشر في الزمالك او في الدقي. وهو في الدور العاشر انقطع الحبل هو صلح الصبح الاول راح لمامه وباس على ايديه ولا هدية قالت له رح يا ابني ربنا ينجيك. وقع من الدور العاشر - [00:25:13](#)

قس على رجلي واقف على رجلي. لم يخدش. واقف على رجله. اهو ده سبب زاهر مع ان الانسان ممكن يقع من على السرير يموت. لأ مش للدرجة دي يعني. ها - [00:25:43](#)

يموت اهو الاسباب كلها اسباب. يعني انا فاكر زمان آآ كنا في الجرن كده يمكن ايام حصاد الايه؟ الغل. او حصاد الرز. وبعدين جاي جحش صغير كده عايز يروح ياكل - [00:26:03](#)

من الايه؟ ياكل من الغلة دي. وهذا المنظر انا رأيته بعيني. اخويا قام واخذ حصة قد حصة الفول. وقام حادثها عليه نزلت في دماغه خر صريعا ها قر صريعا. طب ايه حباية فول دي؟ ايه حصاوية دي لما - [00:26:23](#)

الفراس جحش انتم عارفين متانة رأس الجحش يعني العضم عظم راسه متين. ما تقولش ليه ما تقولش ايه وازاي والكلام ده. فانا عايز اقول في اسباب ظاهرة. في انسان تعلم العلم لموقف - [00:26:53](#)

مخرج فتعلم العلم لذلك. فده سبب من الاسباب فقد يكون السبب الظاهر اما موعزة يسمعها. خف القلب مغلق سبع مئات المواعظ. من نفس الشيء يعني خلي واحد قاعد يسمعي ليل نهار. احيانا بعض الاخوة انا ممكن اكون بكرر المعاني - [00:27:13](#)

ويكون فيه معنى معين بكرهه كتير. الاقي بعض الاخوة سعادت بيشد عليه ويقول والله انت قلت معلومة النهاردة ممتازة. مع ان ده قاعد قدامي على طول فكان المفروض ما يشدش عليه دي المعلومة انا كل شوية بقولها. المفروض يعني يقول لي بيتك. مش انه يبجي يشد على ايده يقول لي معلومة لا - [00:27:43](#)

قلبه انفتح الان. قلبه انفتح الان. بسبب ايه؟ بسبب موعظة. وفي حكاية انا يمكن ذكرتها من مرة برضه آآ اذكرها مرة اخرى احتمال ما يكونش حد برضو سمعها جايز تفتح قفل قلبه. برضه من نفس هذا الباب - [00:28:03](#)

في قصة البنت اللي ربنا انا حكيت آآ حكايتها في بعض القنوات الفضائية البنت اللي هي آآ آآ كانت راقصة وكان كانت ماشية في شارع الهرم ورايحة لمهل اللي عشان تاخذ النمرة بتاعتها. وكان في آآ مسجد في شارع الهرم - [00:28:23](#)

معروف يعني وكان فيه اسبوع علمي للمرأة المسلمة انذاك. كل واحد من الشيوخ بيتناول جانبنا من حياة المرأة المسلمة. واحد يتناول الحجاب الحياء وحدتنا للعبة واحد يتناول مسلا خدمة الزوج. اي موضوعات زي كده لا على مدار اسبوع كامل - [00:28:44](#)

في بعض المحاضرين كان يبحاضر وبعض الشيوخ جالس تحت رجل هذا الشيخ يتلقى الاسئلة بحيس انه ياخذ الاسئلة الخاصة بالمحاضرة يديها للمحاضر. والاسئلة خارج الموضوع بيركها على جنب. فجاءته ورقة فيها انا راقصة - [00:29:04](#)

واريد ان اتوب. الموضوع كان غريب جدا بالنسبة له. ساب المكان وقام طالع على باب المسجد فوجد ابنة الثانية عشر ربيعا تقريبا. قال لها انت اللي بعتي الورقة دي؟ قالت له ايوة. قال لها طيب هذا رقم هاتفي كلميني الساعة - [00:29:24](#)

تشربي ايه؟ والنفس. كلمته عشرة بالليل وحكت الحكاية الاتية هي لها اختين هي الكبيرة. ابوها طلق امها. ابوها تزوج وامها تزوجت. ولقوا نفسهم هم الثلاثة في عرض الشارع. فلقت نفسها هي الكبيرة فلا بد ان تقوم بدور الام. راحت تدور على شغل لم تجد. بدأت - [00:29:44](#)

اشتغل في البيوت. تكنس وتمسح والكلام ده. وعلشان خاطر تجيب فلوس كانت بتشتغل في بيوت الايه؟ البيوت الراقية عشان الفلوس عندهم ما لهاش حساب. لما تروح تشتغل عند مسلا حد زي حالاتنا يطفحها الكوتة بخمسة جنيه. مسلا يعني. لأ ده على الاقل - [00:30:14](#)

في طلعة من الحاجة من الفكة اللي معه متين تلتيمت جنيه ولا حاجة. فتقدر تعيش. فبدأ تشوف بقى ما لا تتخيله من المعاكسة تروح البيت فاكرين ان في بعض الناس اللي قام يعني فاكرين عشان خدمة بعرضها رخيص. غلبانة يا - [00:30:35](#)

بتموت في المية جنية لو شافتها الطب ساكتة. لأ طب انا حديك الخمسمية نمشي بقى في الازرق. فهو فاكر انها ممكن لو ادى لها الف الفين ثلاثة اربعة ممكن توفي. فلما شافت المعاكسات الكثيرة ديت تطلع من بيت تروح - [00:30:55](#)

بتطلع من بيت تروح بيت وعلى ما تروح بيت ثاني بتغيب لها يجي شهر من غير شغل. على ما حد يدلها على بيت والكلام ده. ففي لحظة من لحظات الضعف والانهيار - [00:31:15](#)

واحدة قالت لها وانت بتلغي وتعبانة ليه؟ تعالي في اي ملهى لي. ده يا جماعة كلهم خمورجية وفلوس ما يعرفوش عنها حاجة. ممكن يوم ما طلع هو سكران كده رزمة كده ارنب ولا حاجة يديه لك. فردت اقضي بقيت حياتكم زي الفل. فقامت رايحة معها لان ما كانش معها فلوس انذاك مطلقا. خلاص - [00:31:25](#)

راحت هناك وفعلا لقت الفلوس نهر منهمر. بدأوا يعلموها الرقص والبتاع ده والكلام ده لحد ما اتقنت الايه؟ المهنة دي انت عارف بقى لما بتقعد ترقص بقى يطلع الخمورجية على المسرح وده يحك فيها وده مش عارف يعمل ايه وده جتته كده والكلام ده. وفيه بعض - [00:31:45](#)

ناس يقوم جايب آآ يعني حصلت مرة ودي من العجايب يعني. واحد صنع عقدا من المال بدل ما واحد بيعمل عقد خرز لأ جاب الايه رزمة المية وخرمها كده وقعد يخرم يخرم لما عمل عقد ايه؟ عقد ميات كده - [00:32:05](#)

كل رزمة ميت ورقة. فممكن يحط له بتاع مسلا سبعين تمانين الف في العقد ده. ويقوم رايح كده يقوم اسم مين؟ للرقاصة عشان ايه؟ يعمل اي حاجة من الحاجات اياها اللي بتحصل في الملاهي دي. لقت الدنيا فلوس فلوس بس زهقت - [00:32:25](#)

مر عليها وقت زهقت كرهت نفسها ففي هذا اليوم خارجة بقى بتقول اروح ما اروحش اروح ما اروحش. وهي رايحة الملاً الليلي سمعت في الميكروفون بتاع المسجد لأ قبل ما تسمع الميكروفون وهي ماشية على الطريق المسجد هنا. وهي ماشية على الطريق الثاني - [00:32:45](#)

عطش فبتبص كده لقت ايه شوية قتل محطوطين على ايه على عمود حديد. قدام المسجد عبرت الشارع وراحت عشان تشرب. وهي بتشرب استمعت الى كلمة من المحاضر. انا ما اعرفهاش الحقيقية لانها - [00:33:09](#)

ما قاليش عليها. سمع كلمة من المحاضر استقرت في قلبها فعزمت على التوبة في الحال قامت كاتبة الورقة دي. انا راقصة واريد ان اتوب. ممكن يكون في بعض الاخوات جايين - [00:33:29](#)

محاضرة قبلها بساعة. وجه من جهاز التسجيل. وجايين لي شريطين ثلاثة. وكل شوية تفر الشريط لورا وترجعه لقدام. واخذ بالك ازاي؟ استعدادا للايه؟ للتسجيل. وتطلع هذه المسكينة ما استفادت بحرف من المحاضرة. والتي استفادت - [00:33:49](#)

وغيرت حياتها امرأة المحرمة مش معمولة لها اصلا. ولا كانت هي من زباين المحاضرة. انما كانت عابر سبيل لكنها سبب ظاهر في الاهتداء. غير قصة الفضيل ابن عائض اللي احنا بنقولها. انفتح البوم كده - [00:34:09](#)

بدون سبب ظاهر. الاية استقرت في قلبه مع انه سمعها كثيرا قبل ذلك. كيف استفاد منها الان ما فيش سبب ظاهر لنا. لكن المحور الثاني اللي ابن الجوزي بيقوله. بيقولوا لو سمع موعظة او رأى شيئا - [00:34:30](#)

زي اللي احنا بنقله قصة اكنم او قصة الولد الذي ايه؟ الذي سقط من الدور العاشر. فاول ما يحدث له لذلك يحرك فكرة القلب الباطنة. اول ما الفكرة الباطنة تتحرك تحدث له يقظة - [00:34:50](#)

ثم قال ثم ينقسم المتيقظون. سواء الذي استيقظ بدون لسبب ظاهر او الذي استيقظ بسبب ظاهر. فمنهم من يغلبه هواه ويقتضيه تبعه ما يشتهي مما قد اعتاده فيعود القهقر ولا ينفعه ما حصل له من الانتباه. فانتباهه - [00:35:10](#)

ومثل هذا زيادة في الحجة عليه. قال لك صل يستيقظ زي الايه؟ زي كومة القش كده تولع فيها تعمل بقى شعلة وشعاع وبتاع ما فيش عشر دقائق وتلاقية انطفاً ناس قليل المنة بخلاف الخشب. الخشب تولع فيه يتعبك شوية في الاول. لكن تفضل الجمرة - [00:35:40](#)

اطول فترة ممكنة. فقال لك فيه ناس عندهم اندفاع بس عندهم خفة. ممكن تقول له كلمتين يقول لك انا جاهز تحت امرك قل لي

اروح فين ؟ كلفني باي عمل دلوقتي او هاعمله سورة. وبعدين بعد شوية بتبدي اهواه تغلبه - [00:36:09](#)  
والشيطان يغلبه. نفس الامر والسوء لا تتركه. انت ايه اللي ورطك الورطة دي! ما انت كنت مستريح وكنت كويس وكنت بتدخل على  
النت والشات وبتناع دهوت والكلام ايه اللي دخلك في مع الجماعة دول وهتروح السجن وهتروح في ستين داهية وطارقهم كله  
مشاكل وبتناع والكلام دوت فيرجع القهقرة - [00:36:29](#)

بعد فترة اليقظة هذه فيكون ذلك ذلك زيادة في الحجة عليه. يا ريت جاهز لكنه ضل بعد هدى. ليه ما عندوش عوامل الثبات؟ ده  
النوع الاولاني ومنهم من هو واقف في مقام المجاهدة بين صفيين. العقل الامر بالتقوى والهوى - [00:36:49](#)  
تقاضي بالشهوات. فمنهم من يغلب بعد المجاهدات الطويلة فيعود الى الشر. مش زي الاولاني. الاولاني خفيف تو ما واحد خوفه قام  
راجع. الثاني قعد يخوفه ما رجعش. ففضل يودود له. يودود - [00:37:19](#)

وانت عارف بقى القاعدة اليهودية ما تكرر تقرر. دي قاعدة عندهم. يقول لك انت عايز تقنع الناس بالشئ التافه كرره. وافضل كرره  
وافضل كرره هو نفسه هيقوله بعد كده بالرغم ان هو اول ما سمعه قال ايه العالم الهبل دول ؟ هو ده كلام يتقال انت عارف زي ايه ؟  
زي حسنين ومحمدين. فانتهم ما تعرفوش الحسينين ومحمدين - [00:37:39](#)

يمكن شباب منكم ما يعرفهمش بتوع تنزيم الاسرة. حسنين ومحمدين. حدوتة كانت زمان كده. عايزين نحدد النسل والكلام دهوت  
فطالع القصة. حسين المحمدي فاول ما طلعت قالت لك ايه العالم دول؟ هم بيخاطبوا مين؟ شوية رعاع ولا سلطة ولا الكلام ده. فا -  
[00:38:09](#)

يذن بها يزن بها لما هو نفسه قال حسنين ومحمدين. بس بعد ايه؟ بس بعد فترة طويلة فالشيء التافه اذا اردت ان يستقر ويكون له  
صوف كرره. اللي هي ايه؟ ما تكرر - [00:38:29](#)

تقرب فقال لك ده واحد بقى عنده مجاهدات. عنده العقل الامر الذي من امراض الله عز وجل وعنده الشهوات القديمة. فكأنهم  
كجيشين يتقاتلان فضلوا يطحنوا في بعض. فترة طويلة جدا وفي الاخر غلب جيش الشهوات. هو ده اللي - [00:38:49](#)  
قولوا ابن الجوزي بقى. بيقول ومنهم من هو واقف في مقام المجاهدة بين صفيين. العقل الامر بالتقوى والهوى بالشهوات. فمنهم من  
يغلب بعد المجاهدات الطويلة فيعود الى الشر ويختتم له به - [00:39:19](#)

وده حديس سهل ابن سعد في الصحيحين. ان العبد ليعمل الزمن الطويل فلاهل الجنة فيما يظهر للناس. فيسبق عليه الكتاب فيعمل  
بعمل اهل النار فيدخل النار. وان العبد ليعمل الزمن الطويل بعمل اهل النار. حتى اذا كان - [00:39:39](#)

بينه وبين الموت قيد ذراع او قال قيد جبر عمل بعمل اهل الجنة فدخل الجنة. انا ان الاعمال بالخواتيم. يعني الرجل الذي قتل  
تسعا وتسعين نفس وكمل بالراهب بقوا مية. الراجل ده فترة هدايته - [00:40:09](#)

قد ايه؟ ما فيش. المسألة كلها لما الراهب الجاهل الاولاني اللي قال له ليس لك توبة فاكمل به المئة. من الله على هذا القاتل بتوبة  
اخرى سيدلنا على اعلم اهل الارض دلوه على راهب العالم. ايه الراهب العالم - [00:40:37](#)

ادى له النصيحة صح. وادى له فتوى سليمة. قال له ليا توبة بعد ما قتل مية نفس يعني؟ قال له نعم. ومن يحجب عنك باب التوبة؟  
قال له نعم ومن يحزن عنك باب التوبة اخرج الى ارض كذا وكذا فان فيها قوم يعملون الصالحات. فناء بصدرة - [00:40:57](#)

الى الارض التي ارشده الراهب اليها. ماء بصدرة يعني ايه؟ يعني سيدنا الامام نافش قدامه كده. كناية عن المصارعة طلع فورا لم  
يتلأ ما هو مشى مسافة بسيطة خالص. قبض. فاختمت فيه الملائكة الرحمة وملائكة العذاب - [00:41:17](#)

ملايكة العذاب تقول ده قتل مئة نفس الضحية دول كلهم آآ حزامهم فين؟ وملائكته راحت تقول انه خرج تائباً الى الله بقلبه بقلبه.  
وطبعا القلب طالما خرج تائباً الجوارح بتنفعل. لان القلب ملك والجوارح جنون. فالله عز وجل - [00:41:41](#)

ارسل اليه ملكا في صورة رجل ان قيسوا المسافة بين الارضين. طب انا لو قست المسافة بين الارضين الاقيه اقرب الى القرية التي  
عاش فيها ومارس الاجرام فيها لكن لان الله عز وجل اراد ان يرحمه وان يختم له بخير. قال للارض قال لهذه ان تباعدي ولهذا -

[00:42:01](#)

ان تقربوا. واتزحزحت الارض من تحت. فقاوسا المسافة بين الارضين فوجدوه اقرب الى ارض المغفرة بشبر واحد. فمن زح زح عن النار. وادخل الجنة فقد فاز يحزح يعني على شفا النار هو اتزق كدهو زقة واحدة بس. وانت عارف الفعل الرباعي - [00:42:21](#) اللي هو اصله اصله حرفين بيتكرر فيه معنى المشقة. فيه معنى المشقة. زحزح اللي ازاي الحار قررت زح زح. فيه فيه معنى المشقة. يا دوبك اتزق كده بالعافية يعني. زي زلزلة - [00:42:51](#)

زل زل. لخ لخ. لخ لخ. فالنهاردة لما تيجي تلاقي تيجي في الارض تحب تشده مرة واحدة ما يطلعش معه. يقول لك لخلخوا. لخلخوا يعني ايه يعني نوديه مرة كده ومرة كده. مرة كده ومرة كده. الله! كل هذا يفيد الايه - [00:43:11](#)

الاضطراب الاضطراب يعني ايه؟ يعني انما ترسله في جهتين متضادتين. زي ككببة كب وكب فككببوا فيها هم الغارون يقوم يقع على وشه يقوم يقع على وشه. كل ما يقوم يقع على وشه. وهكذا. فشوف ربنا عز وجل يقول عن من زحزح فقط. مش - [00:43:31](#)

اصحاب الدرجات العلى ولا اللي داخل قبل الناس بنص يوم ولا الكلام ده؟ لأ المهم ما تدخلش النار. فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز. علشان كده هذا الانسان الذي عرف الحق - [00:43:51](#)

وترك جيش الشهوات يغلب جيش الحق بيقول لك اه يرجع القهقرة بس بعد مدة طويلة وممكن يظل على هذا حتى يختم له بشرط. ومنهم من يغلب تارة ويغلب اخرى. فجراحاته لا في مقتل - [00:44:11](#)

ما اتقتلش. مرة يضرب ومرة يضرب. ما المهم ما خدش ضربة قاتلة. اهو ايه عمال يلابط وخلص. ومنهم من يقهر عدو فيسجنه في حبس فلا يبقى للعدو من الحيلة الا الوسواس. وده - [00:44:31](#)

يتعرض له اناس كثيرين بيجاهد بس واقع في قصة الوسواس القهري. والوسواس القهري مع بشاعة في سيرته الا ان دفعه باذن الله من ايسر ما يكون. لكنه يحتاج بعد الاستعانة بالله عز وجل الى قوة - [00:44:51](#)

قادة المبتلى يسمع شتيمة للقرآن ولربنا والاذان والرسول وتشكيك. ايش عرفني بالقرآن دي من عند ربنا اصلا؟ ايش عرفك انك وبعدين اول ما يذكر اسم الله عز وجل يجيب له صور وحاجات هو نفسه بيتربع منها. بيتربع. ويخشى ان يموت على الكفر - [00:45:11](#)

وبعدين من كيد الوسواس يقنعه ان دي مش وسواس. يقول له اوعى تكون دي فاكر وسواس. ده انت اللي معتقد. دي عقيدة عندك تيجي تحاول تقنع يا ابني دي وسواس يقول لك لأ انا حاسس بقى جوة قلبي. طب يا ابني لما هو جوة قلبك امال بتشتكي ليه؟ المفترض انها جوة قلبك - [00:45:31](#)

وقال لك استرح لها تبقى مبسوط. وتبقى سعيد وتبقى بتاكل وتشرب وعايش حياتك. لكن ده انت مقابل لي جلد على عضم حدقة عينك كالمغشية عليه من الموت. وبتقول لي انا خايف اموت على الكفر والكلام دهوت. يعني انت مش راضي. يعني انت كاره. فازاي تبقى معتقد - [00:45:51](#)

شف بيوصله الى هذه الدرجة. ان دي مش وسواس لأ ده اعتقاد عندك. على بال ما انت تقعد بقى تقنع والكلام ده وتؤمنه لان هو اصل القصة كلها خايف يموت على الكفر. طب ما احنا يا اخي نقول لك اية وحديث وتستريح من الحدوتة دي. الاية قول - [00:46:11](#)

الله عز وجل الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان ولكن منشرح بالكفر صدره. فشرط ان ينشرح الصدر للكفر علشان تبقى فيه مؤاخدة. انت صدرك منشرح؟ لأ. مبسوط؟ لا. حاسس كده انك سعيد وعايز تدعو الناس كلها لي في قلبك؟ يقول لك لأ - [00:46:31](#)

انا بعيط ده محول حياة الجحيم. يبقى اذا صدره كلام ينشرح للكفر. خلاص نص الاية اهو. اذا انشرح تصدق للكفر ده اللي احنا نقدر نقول ان ايه انت على شفا هلك او في هلك. لكن انت دلوقتي تعبان. يبقى انت لست منهم. دي نمرة واحد. اما الحديث - [00:46:51](#)

فالحديث حديث ابي هريرة في صحيح مسلم آ لما جاء جماعة الى النبي صلى الله عليه وسلم من الصحابة وقالوا يا رسول الله انه لا يرد وعلينا الشئ في ذات الله لان يخرا احدنا من بعد من ينزل من السما على جدور رقبته خير له من ان يتكلم به - [00:47:11](#)

ايه هي الوسواس دي؟ يقول لك انا انزل انزل على رقبته بس ما اقولش اللي جوة قلبي. فالنبي عليه الصلاة والسلام قال اوقدتكم ذاك صريح الايمان. هذا هو الايمان العميق المتين. الله! ازاي؟ بقى اللي - [00:47:31](#)

عندي انا هو الايمان العميق قال لك لأ. الذي حجزك ان تعتقد في هذا هو الايمان. لو ما كانش في ايمان كان زمانك اعتقدت الوسوس اللي جاية لك وانشرح الصدر به. لكن الصدر ضيق زي خرم الابرة. وانت راصده - [00:47:51](#)

السبب انك انت برضو الايمان الذي عندك. لذلك قال ذاك صريح الايمان. وفي لفظ احمد قال الحمد لله الذي رد كيده الى الوسوسة. ما يقدرش يعمل معه اكثر من انه يوسوسه لما يأس منه. وانتم عارفين الوسوس محلها في الصبر - [00:48:11](#)

اذا اهملها صاحبها انتقلت الى القلب. خل بالك لان الكلام ده مهم وغالي. ربنا عز وجل بيقول ايه؟ قل اعوذ برب حب الناس ملك الناس اله الناس من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس فيه صدور الناس. ما قالش قلوب الناس - [00:48:31](#)

في صدور الناس. من الجنة والناس. والصدر هو فناء القلب. زي ما يكون في قصر وله فناء جنينة كده وبتاع. اذا هبت ريح عاصف كلها تراب. ايه اللي بيتردم؟ الفناء - [00:48:51](#)

انت راجل نضيف وكويس وبتحب النضافة والكلام ده. اول ما العاصفة خلصت جبت الكناسين اكنس يا ابني انت وهو باقل قدر باكنس بالمكنسة العالية نضفوا الايه؟ نضفوا الفناء. لو انت صاحب يقظة بتقول ايه الحياة بنقفل الشبابيك. لما تقفل الشبابيك لا يدخل الى القلب - [00:49:11](#)

الا اقل القليل مما يمكن ازالته بذكر او نحو ذلك. طب لو الرجل مهمل؟ ام هبت عاصفة رملية اندمت وجات اختها ردمت وجت اختها ردمت وجت اختها ردمت. يبقى انت ينفع بقى تجيب كناسين يكنسوا؟ ده انت عايز بالجزرات بقى تشل. وكاسحات - [00:49:31](#)

عشان تشيل فقد تعجز عن دفع ركام الوسوس بعد هذا الاهمال. والشيطان مع الوسوسة الشيطان قاعد برة السور. مش عارف يدخل الفناء. صاحب الفناء بينضف على طول. فلما لقي العاصفة جت والتانية جت - [00:49:51](#)

انت جت قال لك وانا افضل قاعد في الشارع قام نط وقعد جوة فين؟ جوة في الفناء. لقي برضه قاعد في الفناء لقي حد بيقول له انت قاعد ليه - [00:50:11](#)

ولا انت جيت منين وفيين البطاقة بتاعتك والكلام ده؟ اسبات شخصي ما فيش. قال لك خلاص طب ما فيش شباك انت منه اهو. ولا فيه باب مفتوح ادخله طالما ما فيش اي مقاومة وصاحبه غاصب. مش واخذ باله من اي حاجة. ما هي المسألة جاية كده يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان - [00:50:21](#)

خطوة ورا خطوة ورا خطوة ورا خطوة. اذا كان الرجل يقظا ما يسمحلوش. يحصل نوع من المقاتلة بينه وبينه. تنتهي بالظفر عادة لاهل للحق قال الله عز وجل الذين امنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت. فقاتلوا - [00:50:41](#)

جاء الشيطان ان كيد الشيطان كان ضعيفا. وسنقف ان شاء الله مع هذا المعنى وقفة اخرى حتى نبينه لاجل منها هذا اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم - [00:51:01](#)